2024

مادة المنهجية

السنة الثانية : شعبة علوم التسيير

من تقديم الأستاذ : معاذ ميمون

المحور الرابع:

مناهــج البحـــث العلمـــي

04

المحتوى

01 المنهج التاريخي
Historical method

02 المنهج الوصفي
Descriptive method

03 المنهج التجريبي
Experimental method

مقدمة

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والبحث، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة المدروسة, ويمتاز هذا الاسلوب بالمرحلية بمعنى أنّه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة التي يؤدي كل منها الى المرحلة التالية.

يرتبط تحديد المنهج العلمي الذي يستخدمه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، مايصلح منها لدراسة ظاهرة ما قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى، وهذا لا ينفي بشكل مطلق امكانية دراسة ظاهرة ما بأكثر من أسلوب ومنهج علمي، حيث تميل العلوم الاجتماعية على سبيل المثال الى امكانية استخدام مناهج متعدّدة عكس بعض العلوم الدقيقة كعلم الجغرافية والتخطيط التي تركّز على منهج علمي وحيد.

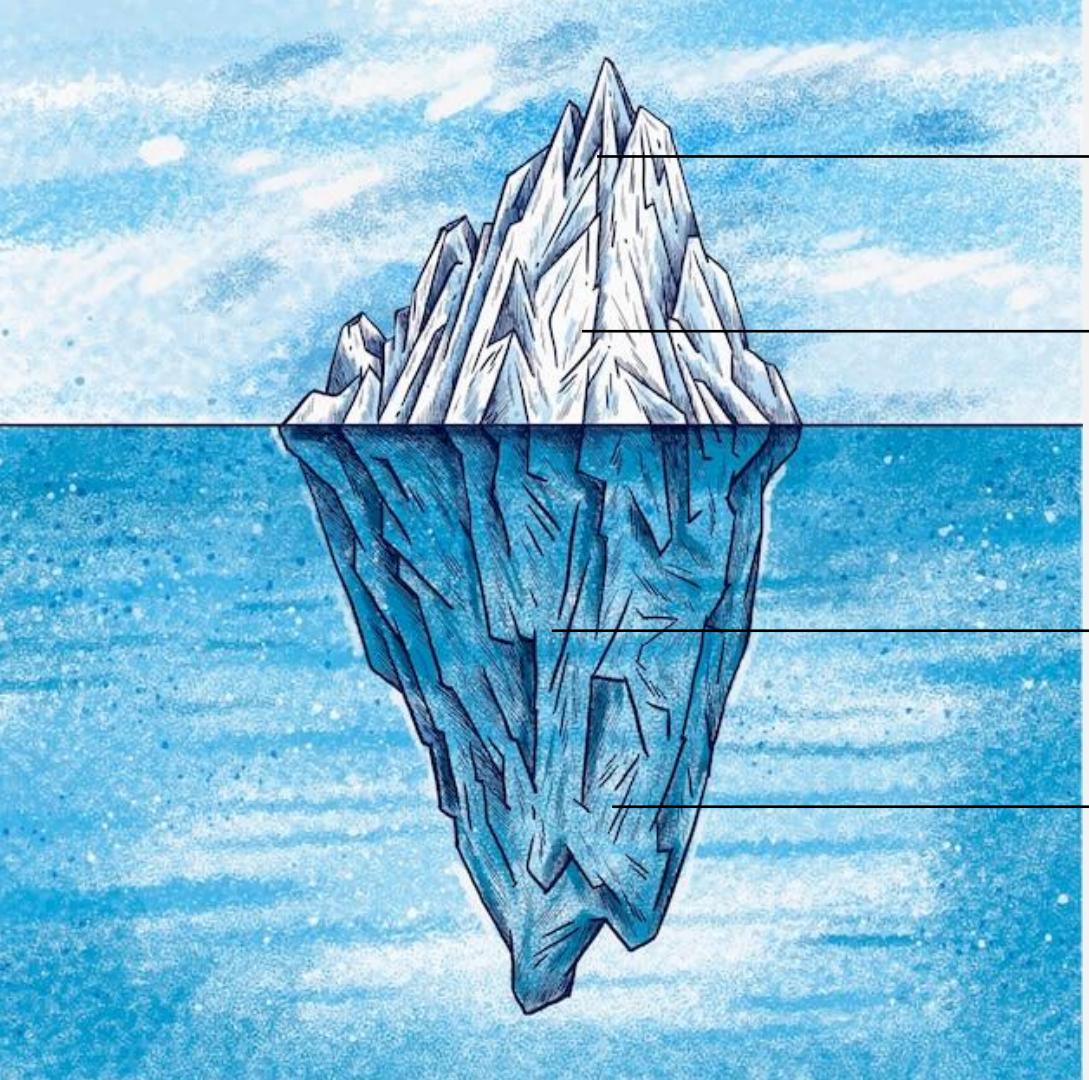

method المنهج

methodology المنهجية

epestimology علم المعرفة

antology علم الوجود

لم يتفق الباحثون في الماضي والحاضر على وضع تصنيف موحّد لمناهج وأساليب البحث العلمي، وان كان هناك اجماع (شبه اجماع) على كثير من هذه الأنواع بينهم فانهم اختلفوا في **تصنيفها.** أين سنحاول التركيز على ثلاث مناهج رئيسية هي :

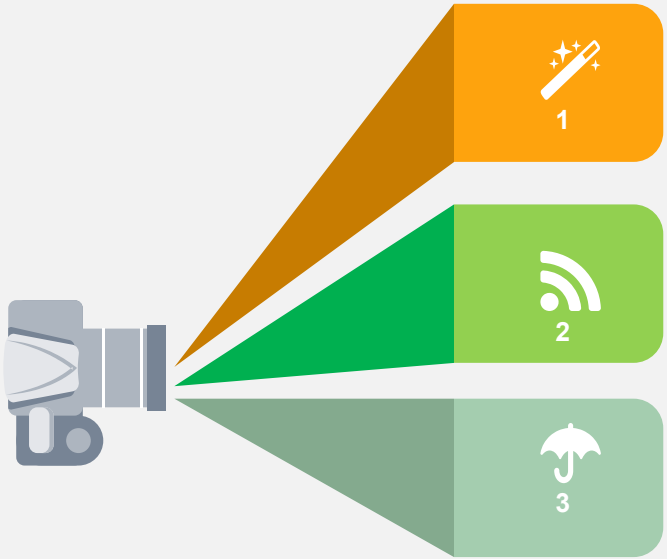

المنهج التاريخي

المنهج الوصفي

المنهج التجريبي

关键词

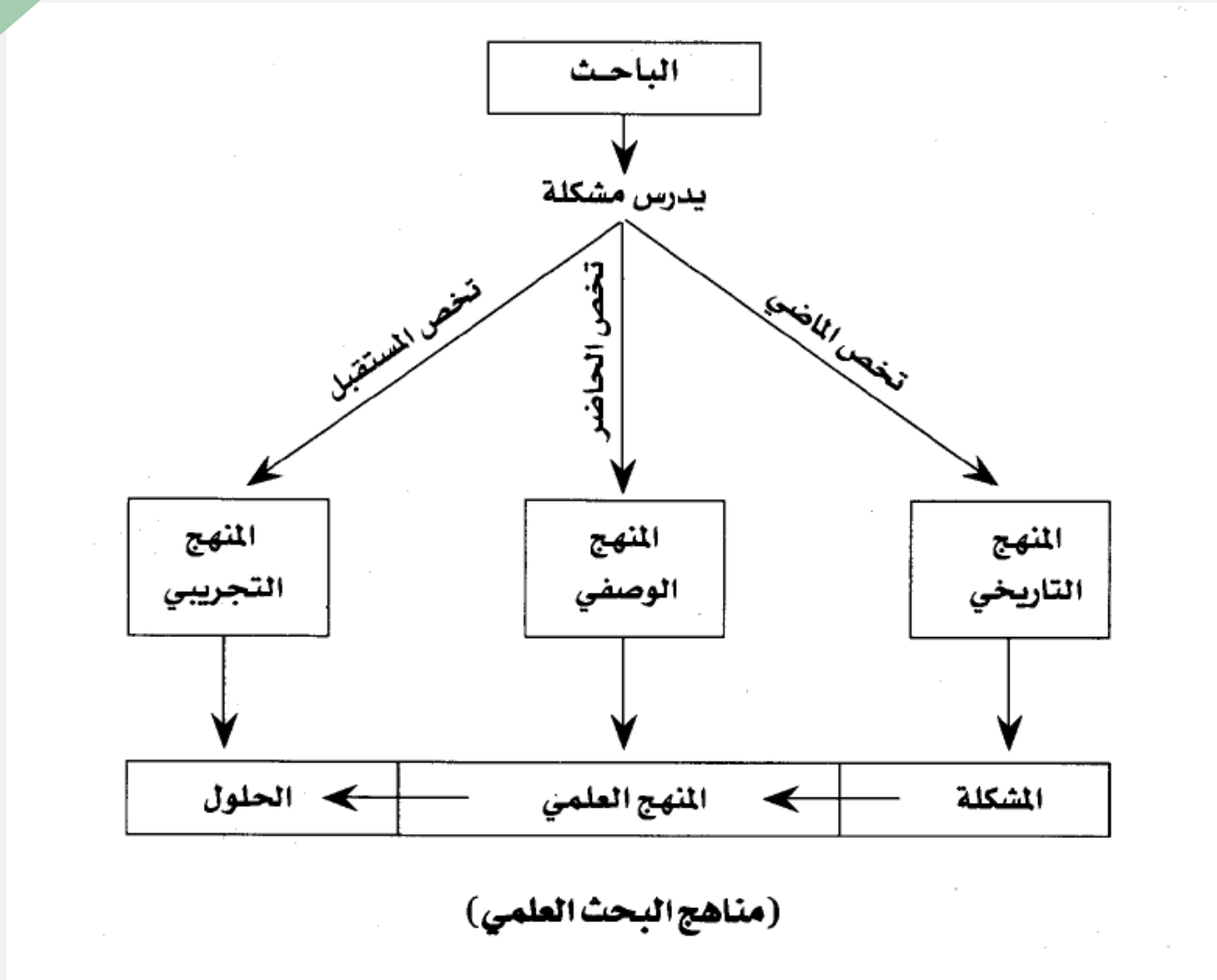

(مناهج البحث العلمي)

1- المنهج التاريخي:

البحث التاريخي

«البحث التاريخي هو تقرير صحّة البيانات المتوافرة لحادثة أو عملية أو ظاهرة إنسانية أو طبيعية، بواسطة القراءة والتأمّل والتحليل والنقد, حيث يهدف البحث التاريخي الى مراجعة ودراسة وتصحيح الحقائق حول حوادث ومظاهر الماضي للاستفادة من دروسها في توجيه الحاضر والمستقبل»

البحث التاريخي VS المنهج التاريخي

المنهج التاريخي

«أمّا المنهج التاريخي فهو يركّز على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ويُستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع الى أصلها والعوامل والأسباب المسؤولة عن تطورها وتحديد التغيرات التي طرأت عليها والتي منحتها صورتها الحالية".

1- المنهج التاريخي:

«على الرغم من أنّ المنهج التاريخي قد يقدّم وصفا دقيقا للماضي إلاّ أنّه لا يقوم على الملاحظة البشرية للظاهرة، ولا على التجربة العلمية للوصول الى الحقائق، بل يقوم على الآثار والسجلات التاريخية وأحيانا على الناس من الشواهد، إذا فالمنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي لا يمكّن الباحث من السيطرة على الظاهرة أو التأثير فيها بالشكل الكافي لذلك فإنّ النتائج والمعرفة التي يتم الوصول اليها من خلال هذا المنهج تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة»

أدوات جمع المعلومات في المنهج التاريخي

1- الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية

2- التحليل التقني للمادة التاريخية باستخدام الأجهزة والوسائل والتكنولوجيات المختلفة للشكف عن صحة أو زيف المصدر التاريخي

3- المقابلات الشخصية لشهود العيان ورواة الحوادث والأخبار

4- استطلاعات الرأي والاستبيانات

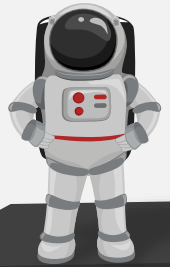

مميزات وعيوب المنهج التاريخي

مميزات

- قابلية اعتماده في مختلف أنواع العلوم.
- التعرف على أصل الظاهرة و المساهمات الفعالة التي قدمت في سبيل حل مشاكلها.
- الاعتماد عليه في تحديد الأسباب التي تعود لها الظاهرة.
- منهج غير مكلّف مقارنة مع بعض المناهج مثل التجريبي، حيث المصادر متوافرة في الدراسات و المراجع السابقة المتداولة .

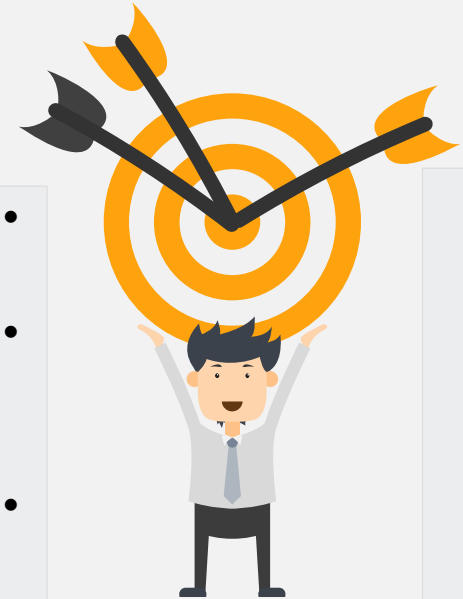

عيوب

- صعوبة إعادة التجربة على المشاكل القديمة التي تتعلق بزمن ما للتأكد من صحتها و بناء الدراسة على أساسها.
- الدراسات القديمة قد لا تكون موثقة أو معتمدة من قبل مراكز علمية و ذلك لعدم توافرها بكثرة و بالتالي ضعف في القدرة على التأكد منها مما يؤثر على الدراسة المقامة .
- كثرة البيانات التاريخية، وهذا يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم قدرتنا على تحديد ما هو أصحها.
- تحيّز المنهج التاريخي في نقله للأحداث.

2- المنهج الوصفي:

«يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الاحيان على عمليات تنبؤ للظواهر التي يدرسها، أما هدفه الرئيس فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل»

«يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة أو عدّة فترات من أجل التعرّف على الظاهرة والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره".

نحن هنا نتحدث عن أحد أكثر مناهج البحث العلمي تنوعاً واستخداماً وأهمية، وهو من مناهج البحث العلمي التي يمكن أن تستخدم بمفردها بالدراسة العلمية، كما يمكن أن تستخدم رفقة بعض المناهج الاخرى، ونتيجة لاستخدامه المكثّف واعتماد العديد من الأبحاث والدراسات العلمية عليه فقد سمي "سيد المناهج".

أساليب المنهج الوصفي :

يشمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين، **مع ملاحظة أنّه يمكن استخدام أكثر من أسلوب واحد في المنهج الواحد**، أين سنحاول التعرف على أهم أساليب المنهج الوصفي كما يلي :

مميزات وعيوب المنهج الوصفي

مميزات

يتصف المنهج الوصفي بالواقعية، حيث أنه يدرس الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، كما أنه يدرس المشكلات والظواهر الاجتماعية والانسانية بجودة عالية، ليصل الى وصف كمي وكيفي يؤدي الى حلول وتفسيرات منطقية ذات كفاءة عالية، من أهم مميزات المنهج الوصفي أنه يساعد الباحث العلمي على ان يجمع عدد كبير جداً من المعلومات والبيانات البحثية المتعلقة بالظاهرة او المشكلة البحثية، مما يوسع معارفه في هذا المجال.

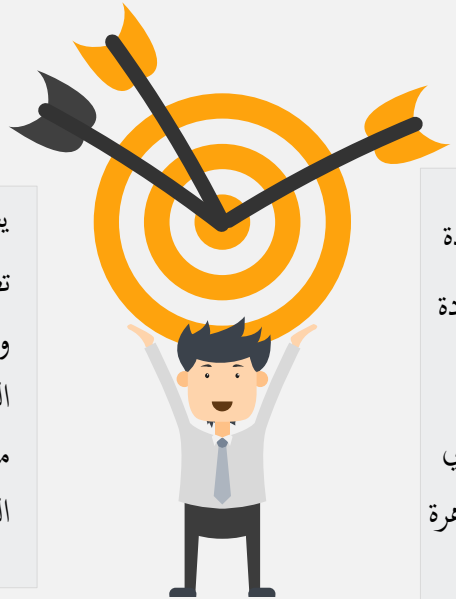

عيوب

يعتمد المنهج الوصفي في كثير من الاحيان على الملاحظة التي قد تظهر شخصية الباحث في العديد من الأحيان، كما أنه قد يظهر آراء ومعتقدات الباحث، وهذه من نقاط الضعف الغير موجودة بالمنهج التجريبي والعديد من مناهج البحث العلمي الاخرى.

من الصعب تعميم النتائج في معظم الابحاث التي تعتمد المنهج الوصفي، لأن الظاهرة تتبع عادة لمكان وزمان محددين.

3- المنهج التجريبي:

«المنهج التجريبي في البحث العلمي يتميز عن غيره من المناهج الأخرى، كونه لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للظاهرة أو الحدث، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود، بغرض إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث، وذلك من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.»

«يعتبر المنهج التجريبي في البحث العلمي هو الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بشكلها الصحيح".

أسس المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة تحدّد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة، ولكي يتحقق ذلك لابد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تطبيق مثل هذا المنهج وهي:

1- ضرورة تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر على المتغير التابع.

2- ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثر في المتغير التابع. وذلك من أجل التأكد من أن العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج التي تم التوصل إليها.

3- تكرار التجربة لأكبر عدد ممكن من أجل التأكد من صحّة النتائج.

مميزات وعيوب المنهج التجريبي

مميزات

- **يتميز بمستوى عال من التحكم،**
- **يتم تطبيقها بشكل واسع عبر الموضوعا،**
- **يسمح باستنتاجات محدّدة وبدقة:** لأن شروط التجربة يتم التحكم فيها والتلاعب بها بعناية. نتيجة لذلك ، يمكن التقليل من تأثير المتغيرات الخارجية الأخرى، و يمكنك التمييز بين العلاقات الترابطية والعلاقات السببية باستخدام هذا النوع من نهج البحث.
- **يمكن أن تتكرر النتائج :** تتمثل إحدى المزايا الرئيسية لتصميمات البحث التجريبي في إمكانية تكرار النتائج مرارًا وتكرارًا.
- **يمكّن من اكتشاب مسببات أخرى في العلاقات السببية:** على سبيل المثال ، إذا كنت مهتمًا بالعلاقة بين الإفراط في تناول الطعام والتوتر ، يمكنك تحديد سبب الآخر ، بدلاً من ملاحظة وجود علاقة ما بين كلتا الظاهرتين.

عيوب

- إنه ينطوي على الكثير من الموارد والوقت والمال، وبالتالي ليس من السهل القيام به.
- قد يكون من الصعب قياس الاستجابات البشرية في البحث التجريبي.
- يمكن أن تشكل بيئات اصطناعية (غير طبيعية) عندما يقوم الباحثون عن غير قصد بمعالجة المتغيرات كوسيلة لتكرار حالات العالم الحقيقي.

2024

انتهى